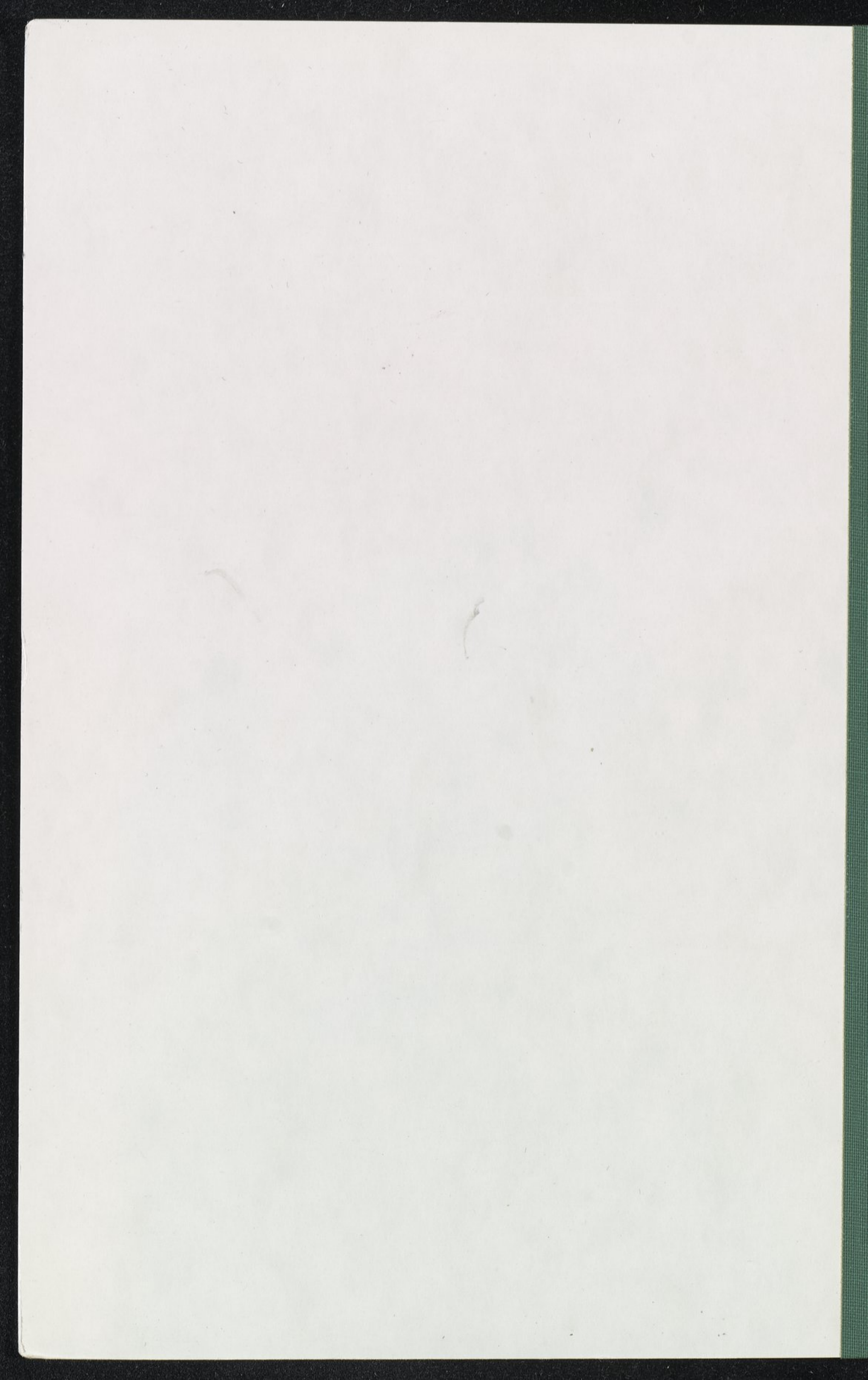
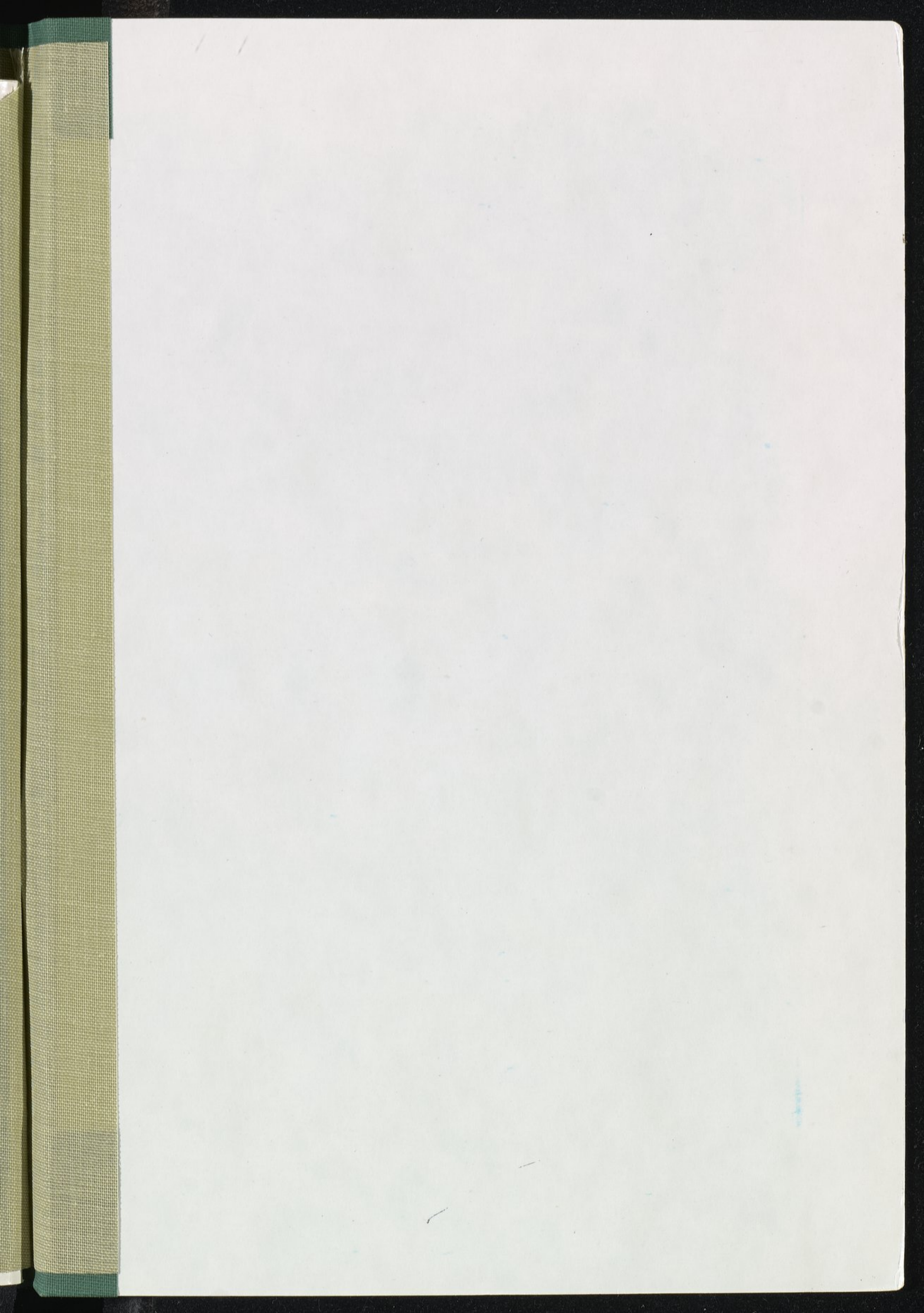






دراسة حول

الأصول الأربعمائة

بقلم

محمد حسين الحسيني الجلالي

مركز انتشارات الاعلمي طهران





الأصول الأربعمائة

محمد حسين الحسيني الجلالي



طبع فى مطبعة الشمس بطهران
١٣٩۴ هـ - ١٣٥٣ ش

مركز انتشارات الاعلمى - طهران

كلمة الناشر



بعد الاتكال على الله تعالى ـ عزمنا على اصدار سلسلة باسم (سلسلة احياء تراث اهل البيت عليهم السلام).

وذلك لطبع المخطوطات النفيسة او المطبوعات النادرة ، صيانة للتراث ، وخدمة للعلم.

كما ونأمل من كافة العلماء والباحثين امدادها الفكرى لاصدار هذه السلسلة تباعاً.

وحيث ان (الاصول الاربعماءة) تعتبر نواة الحديث عند الشيعة الامامية نستهل سلسلتنا بتقديم هذه الدراسة الموضوعية التى نشرت فى (دائرة المعارف الاسلامية الشيعية) الجزء الخامس طبع بيروت عام ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م.

مركز انتشارات الاعلمى

طهران ناصرخسرو پاساژ خاتمى

الاصول الاربعماءة

«اختلف السلف من الصحابة والتابعين في كتابة الحديث فكرهها طائفة . . . واباحها طائفة وفعلوها منهم . . علي وابنه الحسن . . . » قاله جلال الدين السيوطي المتوفى ٩١١ هـ في تدريب الراوي (١ر٦٩ طبعة القاهرة ١٣٨٣ هـ) .

وقام اهل البيت بنشر الثقافة الاسلامية ، بقدر ما سمحت لهم الظروف بالاساليب السائدة ، من الخطب والرسائل والحكم ، واجوبة المسائل المختلفة في العقيدة والشريعة .

وفي التاريخ الشيعي يعتبر (كتاب علي (ع)) بداية تدوين الحديث في الاسلام وقد كان سبعين ذراعاً ووصف بـ (الجفر) و(الجامعة)، كما نقل عن (صحيفة علي (ع)) في صحيح البخاري (المجلد الاول الصفحة ٩) طبعة القاهرة ١٣١٤ هـ) ، وقد تكون صفحة من الكتاب المذكور في موضوع الديات خاصة ولهذ السبب كان (ع) يضعها في قرابة سيفه ، فقد روى عن الامام الباقر (عليه السلام) قوله: « يا بني قم فاخرج كتاب علي (ع) فاخرج كتابا مدرجاً عظيماً ففتحه وجعل ينظر فيه ...». قال شيخنا العلامة الطهراني : «هذا اول كتاب كتب في الاسلام من كلام البشر من املاء النبي (ص) وخط الوصي . . . وقطعة من هذه الامالي موجودة بعينها حتى اليوم في كتب الشيعة و ذلك من فضل الله تعالى »

اوردها الشيخ ابوجعفر بن بابويه الصدوق فى المجلس السادس والستين من كتاب اماليه وهى مشتملة على كثير من الآداب والسنن واحكام الحلال والحرام يقرب من ثلاثمائة بيت رواها باسنادها الى الامام الصادق (عليه السلام) فى آخره انه جمعه من الكتاب الذى هو املاء رسول الله (ص) وخط على ابن ابى طالب (ع) . . . » (راجع الذريعة ٢ر٣٠٧ وامالى الصدوق صفحة ٣٧٨) .

وللصديقة فاطمة الزهراء (ع) (مصحف) والظاهر انه حاو لانواع التفسير والتأويل .

وفى عهد الامامين السبطين (ع) عم القلق والاضطراب فى المجتمع الاسلامى ، وبالنتيجة قل النشاط العلمى وان لم ينعدم . فقد تقدم كلام السيوطى بان الامام الحسن (ع) كان ممن اباح كتابة الحديث وفعلها ، وقد روى عن الامام الحسين (ع) شئ كثير من العلم.

وللامام زين العابدين (ع) : (الصحيفة الكاملة) و(رسالة الحقوق).

وللامام الباقر (ع) : (تفسير القرآن) وقد عده ابن النديم اول كتب الشيعة المصنفة فى علم التفسير وقال : «رواه عنه ابو الجارود زياد ابن المنذر رئيس الجارودية الزيدية » (راجع الفهرست صفحة (٣٦) طبعة طهران ١٣٩١ هـ) .

وللامام الصادق (ع) : (توحيد المفضل) و (الاهليلجة) و (رسالة الى النجاشى) وغيرها .

كما وساهم كبار الشيعة فى التأليف ايضاً (منهم) ابو رافع القبطى المتوفى ٣٠ هـ له : (السنن والاحكام) ، (و) جابر بن عبدالله الانصارى ٧٨ هـ : له (صحيفة) ، (و) سليم بن قيس الهلالى العامرى : له (كتاب

السقيفة) .

وكان الحديث عند الشيعة في حالة تطور حتى عصر الامام الصادق (ع) الذى بدأ التحرك العلمى للشيعة بصورة واسعة و فعالة ، وقد امتازت فى هذا العصر بالذات رسائل خاصة عرفت بـ (الاصول الاربعماءة) نحاول دراستها عسى ان تكون وافية بالقصد .

وقد بلغ النشاط الثقافى للشيعة القمة فى عصر الامام الصادق (ع) وذلك حيث تخللت فترة الانتقال بين الحكم الاموى والعباسى وارتفع الضغط السياسى على الشيعة عموما ، وتهافت اهل العلم والمعرفة من كل جانب على مدرسة الامام الصادق (ع) حتى بلغ الرواة عنه (ع) اربعة آلاف رجل ، وانصرفت طائفة كبيرة من هؤلاء لضبط ما رووه عن الامام (ع) سماعاً فى كتاب خاص فى مواضيع الفقه والتفسير والعقائد وغيرها وقد اصطلح التاريخ الشيعى على تسمية هذه الكتب بـ (الاصول) كما حصرها فى (اربعمائة) اصل . وهذا ما نعنيه بـ (الاصول الاربعمائة) .

ماهو الاصل ؟

اختلفت تعاريف الاعلام وتعابيرهم فى تحديد مفهوم الاصل فقال السيد مهدى بحر العلوم المتوفى سنة ١٢١٢ هـ

(الاصل فى اصطلاح المحدثين من اصحابنا بمعنى الكتاب المعتمد الذى لم ينتزع من كتاب آخر . .)

(تنقيح المقال ١ ـ ٤٦٤)

وقال عناية الله القهپائى : (.. فالاصل مجمع عبارات الحجة (ع)

والكتاب يشتمل عليه وعلى الاستدلالات والاستنباطات شرعا و عقلا) (مجمع الرجال ١ ـ ٩) .

وقال شيخنا الطهراني :

(الاصل هو عنوان صادق على بعض كتب الحديث خاصة كما ان الكتاب عنوان يصدق على جميعها فيقولون له (كتاب اصل) او (له كتاب وله اصل) او (قال في كتاب اصله) او (له كتاب واصل) وغير ذلك واطلاق الاصل على هـذا البعض ليس بجعل حادث من العلماء بل يطلق عليه الاصل بماله من المعنى اللغوي ذلك لان كتاب الحديث ان كان جمع احاديثه سماعا من مؤلفه عن الامام (ع) او سماعا منه عمن سمع عـن الامام (ع) فوجود تلك الاحاديث في عالم الكتابة من صنع مؤلفها وجود اصلي بدوي ارتجالي غير متفرع من وجود آخر فيقال له الاصل لذلك) (الذريعة ٢ ـ ١٢٦) .

وقال الشيخ عبدالله المامقاني :

(ربما جعل بعض من عاصرناه . . . مرجع هذه الاقول جميعا الى امر واحد . وجعل المتحصل ان الاصل مجمع اخبار وآثار جمعت لاجل الضبط والتحفظ عن الضياع لنسيان ونحوه . . .) (مقباس الهداية ص٩١) .

هذه جملة من التعاريف التي ذكرها الاعلام ونجد اصدق وصف لها ما ذكره السيد محسن الامين بعدما تعرض لجملة منها قائلا :

(وكل ذلك حدس وتخمين) (اعيان الشيعة ١ ـ ٤٩) .

والوجه فيما ذكره السيد الامين ان هذه التعاريف لم تستند الى دراسة نصوص الاصول الموجودة اليوم ومن الناحية التاريخية لم نعهد

هذا الاصطلاح الا فى كتب علماء الشيعة فى القرن الخامس الهجرى ومن تأخر عنهم او بتعبير ادق فى كتب ثلاثة وهم :

١ـ الشيخ المفيد محمدبن محمد بن النعمان المتوفى ٤١٣ هـ

٢ـ الشيخ ابو العباس النجاشى المتوفى ٤٥٠ هـ

٣ـ والشيخ ابوجعفر محمدبن الحسن الطوسى المتوفى ٤٦٠ هـ

اذ بالتتبع فى فهرستى الطوسى والنجاشى يعلم ان الاصل عنوان مستقل يطلق على بعض كتب الحديث خاصة دون غيرها وربما كان فى بدء الاستعمال استعانة بالمفهوم اللغوى لكلمة (الاصل) الا انه اصبح له مفهوم اصطلاحى فيما بعد وللتدليل على ذلك نكتفى بذكر ثلاثة نصوص من الشيخ الطوسى على ذلك :

١ـ قال فى المقدمة : (فانى لما رايت جماعة من شيوخ طائفتنا من اصحاب الحديث عملوا فهرست كتب اصحابنا . . . ولم يتعرض احد منهم باستيفاء جميعه الا ما قصده ابو الحسين احمدبن الحسين بن عبيد الله (الغضائرى) فانه عمل كتابين احدهما ذكر فيه المصنفات والآخر ذكر فيه الاصول..) (الفهرست ٢٤) .

٢ـ قال فى ترجمة احمدبن محمد السيرافى : (له كتب فى الفقه على ترتيب الاصول) (الفهرست ٦١) وكذلك (فى معالم العلما ٢٢) .

٣ـ قال في ترجمة بندار بن محمد بن عبدالله : (له كتب منها كتاب الطهارة ، كتاب الصلوة ، كتاب الصوم كتاب الحج ، كتاب الزكاة وغيرها على نسق الاصول) (الفهرست ٦٦) وكذا(معالم العلماء ٢٩) :

وبالرغم من ان الطوسى اوسع من تعرض لذكر الاصل لانجد فى اى موضع من كتابه تعريفا لمفهوم الاصل وكذا من عاصره فهل

التعاريف المتقدمـة تحدد مفهوم الاصل ؟ الـذى ارى ان التعاريف المذكورة كلها ناشئة من الحدس والتخمين كما صرح بـذلك السيد محسن الامين .

اما التعريف الاول ان لـم نجد اى تصريح مـن المتقدمين بان الاصل هو الكتاب المعتمد بل نجد تصريحهم بضعف المؤلف الذى هو من اصحاب الاصول كعلى بن حمزة البطاينى فقد روى الشيخ الطوسى فى كتاب الغيبة لعن الرضا (ع) اياه (راجع الفهرست ١٢٢) ومن لم يرد فى حقه توثيق جمع كثير .

واما التعريف الثانى : حيث توجد اعيان قسم مـن النسخ التى وصفها الطوسى والنجاشى بالكتاب وهى مجردة عـن اى استدلال او استنباط شرعى او عقلى بـل تحتوى على الاحاديث المروية عـن الائمة (ع) .

واما التعريف الثالث : فلان ما ذكره وان كان صادقا بمفهومـه اللغوى الا انا نجد ذلك اصطلاحا من القرن الخامس الهجرى وخاصة الشيخ الطوسى والنجاشى كما لا يخفى فكيف لا يكون بجعل حادث، ثم لم يعهد التعبير ، (قال فى كتاب اصله) او (له كتاب اصل) اطلاقا وذلك نظرا الى هذا الاصطلاح .

(ومن هنا) نجد ان التعاريف مستندة الى الظن والتخمين بل يحق ان نقول انهم اصطلحوا لمفهوم الاصل اصطلاحا جديداً فلهم رايهم الخاص ،

اذاً فما هو المائز بين الاصل والكتاب فى اصطلاح المتقدمين ؟ لايمكننا القول بان المائز هو شخصية المؤلف اذ نجد ان المؤلف

الواحد يعبر عن بعض كتبه بالاصل وعن البعض الاخر بالكتاب منهم:

١ـ اسمعيل بن مهران بن محمد بن ابى نصر السكونى فقد قال الطوسى : (صنف مصنفات كثيرة منها كتاب الملاحم وكتاب ثواب القرآن وكتاب خطب امير المؤمنين ـ ثم ذكر اسناده وقال : (وله اصل اخبرنا به عدة من اصحابنا . . . (الفهرست ٣٤ و٣٧) .

٢ـ زكار بن يحى الواسطى قال الطوسى : (له كتاب الفضائل وله اصل) (الفهرست ١٠١)

ولا يمكن القول بان الفارق هو الرواية عن مطلق المعصومين من دون نقل عن كتاب اذ نجد عدة منها موصوفة بالكتاب دون الاصل ومن اشهرها كتاب سليم بن قيس الهلالى ـ كما ستعرف ـ

كما لا يمكن القول ايضا بان المائز هو الرواية عن الامام الصادق (ع) مطلقا بالسماع او من دون سماع اذ نجد فى اصحابه والرواة عنه من وصفت مؤلفاته (بالكتاب) دون الاصل ومنهم :

١ـ ليث المرادى ابو بصير (الفهرست ١٥٦) .

٢ ـ و محمد بن النعمان الاحول (مؤمن الطاق) (الفهرست ص١٥٨) .

والذى اراه ان الاصل هو (الحاوى للحديث المروى سماعا عن الامام الصادق غالباً من تأليف رواته (ع)) .

وانه لا دخل لشخصية الراوى ولا موضوع الرواية فى مفهوم الاصل فتنحصر الاصول فى عصر الصادق (ع) واواخر عصر ابيه الباقر (ع) واوائل عصر ابنه الكاظم كما اشرنا بقولنا (غالبا) و المستند فى هذه الدعوى امور :

١ـ نصوص بعض القدماء على ان اصحاب الاصول كانوا فى عصر الصادق (ع) .

٢ـ ان اصحاب الاصول الذين نص عليهم الطوسى والنجاشى من اصحاب الصادق (ع) غالبا .

٣ـ دراسة الاصول الموجودة .

واليك توضيحا لهذه الامور :

نصوص المتقدمين :

نجد جمعا من اعلام المتقدمين نصوا على ان الاصول الفت فى عصر الامام الصادق (ع) وان الاحاديث الواردة فيها كانت سماعا المؤلفيها من الامام (ع) .

قال الشيخ امين الاسلام الطبرسى المتوفى سنة ٥٤٨ هـ فى اعلام الورى :

(روى عن الامام الصادق (ع)) من مشهورى اهل العلم اربعة آلاف وصنف من جواباتـه فى المسائل اربع مئة كتاب تسمى الاصول رواها اصحابه واصحاب ابنه موسى الكاظم (ع)) .

وقال الشهيد الاول المستشهد سنة ٧٨٦ هـ فى الذكرى :

(كتبت من اجوبة الامام الصادق (ع) اربعماءة مصنف لاربعماءة مصنف ودون من رجاله المعروفين اربعة آلاف رجل) .

وقال المحقق الحلى المتوفى سنة ٦٧٦ هـ فى المعتبر :

(كتبت مـن اجوبـة مسائل جعفر بن محمد اربعماءة مصنف لاربعماءة مصنف سموها اصولا) .

وقال الشيخ حسين بن عبد الصمد فى الدراية :
(قدكتبت من اجوبة مسائل الامام الصادق فقط اربعماءة مصنف لاربعماءة مصنف تسمى الاصول فى انواع العلوم) .
(راجع اعيان الشيعة ١ـ٩٣ والذريعة ٢ـ١٢٩) .
ونكتفى بهذه الاقوال عـن النصوص المماثلة وسنذكـر بعضها عرضا .

اصحاب الاصول :

ان اغلب من نص الشيخ الطوسى والنجاشى على كونه ذا اصل صرح اصحاب الرجال والتراجم على انه من اصحاب الصادق (ع) عدى القلة الذين لم يذكر فى تراجمهم الصحبة والرواية عنه (ع) وسنذكر اسماء من ذكـراه مع العدد والصفحة والاشارة لمن لم تعلم له صحبة بعلامـة الاستفهام (؟) كما واتممنا الانساب والالقاب بقوسين : (   ) وهـم كالآتى :

١ـ آدم بن الحسين النخاس الكوفى (النجاشى ٨٢) .

٢ـ آدم بن المتوكل ابو الحسين بياع اللؤلؤ الكوفى (النجاشى ص٨١) .

٣ـ ابان بن تغلب (الفهرست٤٢) (معالم العلماء ٢٧) .

٤ـ ابراهيم بن ابى البلاد (يحيى بن سليم) (الفهرست ٣٢) (المعالم ٦) .

٥ـ ابراهيم بن عثمان ابو ايوب الخراز (الكوفى) (الفهرست ٣١) (معالم العلماء ٦) .

٦ـ ابراهيم بن عمر (عمير) اليماني الصنعاني (الفهرست ٣٢) (معالم العلماء ٦) .

٧ـ ابراهيم بن مسلم بن هلال الضرير الكوفي ذكره شيوخنا في اصحاب الاصول (؟) (النجاشي ٢٠) .

٨ـ ابراهيم بن مهزم الاسدي (الفهرست ٣٢) (معالم العلماء ٥).

٩ـ ابراهيم بن يحيى (؟) (الفهرست٣٢) (معالم العلماء ٦)

١٠ـ احمدبن الحسين بن سعيدبن عثمان القرشي له كتاب النوادر ومن اصحابنا من عده في جملة الاصول (؟) (النجاشي ٥٠) (معالم العلماء ١٥) .

١١ـ اديم بن الحر الجعفي الكوفي (النجاشي ٨٣) .

١٢ـ اسباطبن سالم بياع الزطي (النجاشي) (معالم العلماء٢٨).

١٣ـ اسحاق بن جرير (بن يزيد البجلي الكوفي) (الفهرست ٣٩) (معالم الغلماء ٢٦) .

١٤ـ اسحاق بن عمار الساباطي (الفهرست ٣٩) (معالم العلماء٢٦).

١٥ـ اسماعيل بـن بكير (الكوفي) (الفهرست ٣٧) (معالم العلماء ١٠) .

١٦ـ اسماعيل بن جابر (معالم العلماء ١٠) .

١٧ـ اسماعيل بن دينار (الفهرست ٣٨) (معالم العلماء ١٠) .

١٨ـ اسماعيل بن عثمان بن ابان (؟) (الفهرست ٣٨) (معالم العلماء ١٠) .

١٩ـ اسماعيل بن عمار (معالم العلماء ١٠) .

٢٠ـ اسماعيل بن محمد (القمي ظ) (؟) (الفهرست ٣٨) (معالم

العلماء ٩) .

٢١- اسماعيل بن مهران بن محمد ابى نصر السكونى (الفهرست ٣٤) (معالم العلماء ١٠) .

ذكر الطوسى ترجمته في موضعين ولكن الفهپائى جزم باتحادهما .

٢٢- ايوب بن الحر الجعفى يعرف با(اخى آدم) (النجاشى ٨٠).

٢٣- بشر (بشير) بن مسلمة (الكوفى ابو صدقة) (الفهرست ٦٤) (معالم العلماء ٢٨) .

٢٤- بشار بن يسار (الضبيعى الكوفى) (الفهرست ٦٤) (معالم العلماء ٢٩) .

٢٥- بكر بن محمد الازدى (ابو محمد الغامدى) (الفهرست ٦٤) (معالم العلماء ٢٨) .

٢٦- جابر بن يزيد الجعفى (الفهرست ٧٠) (معالم العلماء ٣٢).

٢٧- جميل بن دراج (النخعى) (النجاشى ٦٩) (معالم العلماء ٣٢) .

٢٨- جميل بن صالح (الكوفى) (النجاشى ٦٩) (معالم العلماء ٣٢) .

٢٩- حارث بن الاحول (؟) الفهرست ٨٩) (المعالم ٤٤) .

٣٠- حبيب الخثعمى (الاحول) (الفهرست ٨٩) (المعالم ٤٤).

٣١- حريز بن عبدالله السجستانى (الفهرست ٨٧) .

٣٢- الحسن الرباطى (الفهرست ٧٤) (معالم العلماء ٣٥) .

٣٣- الحسن بن زياد العطار (معالم العلماء ٣٤) .

٣٤ـ الحسن بن صالح بن حى (الاحول) (الفهرست ٧٥) (معالم العلماء ٣٤) .

٣٥ـ الحسن بن موسى (الحناط الكوفى) (الفهرست٧٤)(معالم العلماء ٣٤) .

٣٦ـ الحسين بن ابى العلا (الخفاف الزندجى) قال الطوسى (له كتاب يعد فى الاصول ٧٩) وكذلك ابن شهرآشوب (معالم العلماء٣٨).

٣٧ـ الحسين بن ابى غندر (الكوفى) (الفهرست ٨٤) (المعالم ٤١) .

٣٨ـ حفص بن البخترى (البغدادى) (الفهرست ٧٨) (المعالم ٤٣) .

٣٩ـ حفص بن سالم (الحناط) (الفهرست ٨٧) .

٤٠ـ حفص بن سوقة (العمرى) (الفهرست ٨٧) (المعالم٤٣) .

٤١ـ الحكم الاعمى (الفهرست ٨٧) .

٤٢ـ الحكم بن ايمن (؟) (الفهرست ٨٧) .

٤٣ـ حميدبن زياد النينوى (المتوفى سنة ٣١٣) (معالم العلماء ٤٣) .

٤٤ـ حميد بن المثنى العجلى (الفهرست ٨٥) .

٤٥ـ خالد بن ابى اسماعيل (الكوفى) (الفهرست ٩٢) (المعالم ٤٦) .

٤٦ـ خالد بن صبيح (نصيح) (الكوفى) الفهرست ٩١) (المعالم ٤٦) .

٤٧ـ داود بن زربى (الخندقى البندار) (الفهرست ٩٣) (معالم

العلماء ص ـ ٤٨) .

٤٨ـ داود بن كثير الرِقى (كما فى نسخة) (الفهرست ٩٣)(معالم العلماء ص ـ ٤٧) .

٤٩ـ ذريح المحاربى (الفهرست ٩٥) (معالم العلماء ص ـ ٤٩) .

٥٠ـ ربعى بن عبدالله (الهزلى البصرى) (الفهرست ٩٦) (معالم العلماء ص ـ ٥٠) .

٥١ـ ربيع الاصم (؟) (الفهرست ٩٥) (معالم العلماء ص ـ ٥٠) .

٥٢ـ رفاعة بن موسى (الاسدى) (معالم العلماء ص ـ ٥٠) .

٥٣ـ زرعة بن محمد الحضرى (الفهرست ص ـ ١٠٠) .

٥٤ـ زكار بن يحيى الواسطى (الهمدانى) (الفهرست ١٠١) .

٥٥ـ زياد بن المنذر (ابو الجارود) (الفهرست ص ـ ٩٨) .

٥٦ـ زيد الزراد (الفهرست ٩٧)(المعالم ص ـ ٥١).

٥٧ـ زيد النرسى (الفهرست ٩٧) (المعالم ٥١) .

٥٨ـ سعد ان بن مسلم العامرى (الكوفى) (الفهرست ١٩٥) (المعالم ص ـ ٥٧) .

٥٩ـ سعد بن ابى خلف (الذام الزهرى (الفهرست ١٠٢) (المعالم ص ـ ٥٥) .

٦٠ـ سعد بن طريف الاسكاف (الحنظلى) (معالم العلماء ٥٥) .

٦١ـ سعيد (عبد الرحمن) الاعرج (الفهرست ١٠٣) (المعالم ص ـ ٥٥) .

٦٢ـ سعيد بن غزوان (الاسدى) (الفهرست ١٠٣) (المعالم ص ـ ٥٥).

٦٣ـ سعيد بن مسلمة (الكوفى) (الفهرست ١٠٣) (المعالم ص ـ ٥٥) .

٦٤ـ سعيد بن يسار الضبعى (الفهرست ص ـ ١٠٢) (المعالم ص ـ ٥٥) .

٦٥ـ سفيان بن صالح(؟) (الفهرست ص ـ ١٠٧) (المعالم ص ـ ٥٨).

٦٦ـ شعيب بن اعين الحداد (الكوفى)(الفهرست ١٠٨)(المعالم ص ـ ٥٩) .

٦٧ـ شعيب (بن يعقوب) العقرقوفى (الفهرست ١٠٨) (المعالم ص ـ ٥٨).

٦٨ـ شهاب بن عبدربه (الاسدى الصيرفى) (الفهرست ١٠٩) (المعالم ص ـ ٥٩) .

٦٩ـ صالح بن رزين (الكوفى) (الفهرست ١١٠) (المعالم ٦٠) .

٧٠ـ عبدالله الصيرفى (الكوفى) (النجاشى ص ـ ١٦٧) .

٧١ـ عبدالله بن الهيثم (الكوفى) (النجاشى ص ـ ١٦٨) .

٧٢ـ على بن ابى حمزة (سالم) البطائنى (الفهرست ١٢٢) .

٧٣ـ على بن اسباط الكوفى (الكندى) (الفهرست ١١٦) (المعالم ص ـ ٦٣) .

٧٤ـ على بن رئاب الكوفى (الفهرست ١١٣) (المعالم ٦٢) .

٧٥ـ هشام بن الحكم (الفهرست ص ـ ٢٠٣) .

٧٦ـ هشام بن سالم (الجواليقى الجعفى (الفهرست ٢٠٣) (المعالم ص ـ ١٢٧).

٧٧ـ وهب بن عبدربه (الاسدى) (معالم العلماء ص ـ ١٢٧) .

٧٨ـ ابو محمد الخزاز (لم يعلم اسمه) (الفهرست ٢١٩)(المعالم ص ـ ١٣٥)

ومن بين هؤلاء من له اصول متعددة قـال الشيخ الطوسى : فى ترجمة حريز بن عبدالله السجستانى (له كتب منها كتاب الصلوة كتاب الزكاة كتاب الصيام كتاب النوادر تعد كلها فى (الاصول) (الفهرست ص ـ ٨٨) .

وقد جاء نفس الكلام فى ترجمة حفص بن عبدالله السجستانى فى (معالم العلماء ٤٤) واظن قويا ان كلمة ، (حفص) فيه تصحيف من كلمة (حريز) .

كما وارى ما قاله ابن شهرآشوب: عن حميد بن زياد النينوى المتوفى سنة ٣١٣ . (ان له اصل) فى (معالم العلماء ٤٣) ايضا ناشىء مما ورد فى ترجمة الـرجل فى الفهرست للشيخ الطوسى حيث قال فى ترجمته : (روى الاصول اكثرها) (الفهرست ص ـ ٨٥).

وجاء هـذا النص الاخير فى ترجمة احمد بن هـلال العبرتائى المتوفى سنة ٢٦٧ قائـلا (وقـد روى اكثر اصول اصحابنا) (معالم العلماء ص ـ ٢١) .

كما واشير الى بعض الاصول اشارة خاطفة كما قال : فى آل زرارة بن اعين المتوفى سنة ١٥٠ هـ ان (لهم روايات كثيرة واصول وتصانيف) (الفهرست ١٠٠) وبأى معنى فسرنا هذه الجملة ومهما قدرنا اختلاف النسخ والسقط فيها فان الباحث المتتبع فى فهرستى الطوسى والنجاشى يطمئن بانهما لم يذكرا اكثر من مـاءة اصل من اصول احاديث الشيعة المبحوث فيها قطعا .

دراسة الاصول :

يمكننا تحديد المفهوم الاصطلاحى للاصل والكتاب بمراجعه الموجود اليوم منهما ونكتفى بذكر اثنين منهما :

١ـ كتاب الديات لظريف بن ناصح ذكره الطوسى فى (الفهرست ص ـ ١١٢) و ذكر اسناده اليه واورده الشيخ الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ه فى كتابه : (من لا يحضره الفقيه) (٤ـ٥٤ طبعة النجف) .

واليك مفتتح الكتاب : قال الصدوق فى باب دية جوارح الانسان ومفاصله : روى الحسن بن على بن فضال عن ظريف بن ناصح عن عبدالله بن ايوب قال حدثنى حسين الرواسى عن ابن ابى عمر الطبيب قال: عرضت هذه الرواية على ابى عبدالله (ع) فقال : نعم هى حق وقد كان امير المؤمنين (ع) يأمر عماله بذلك قال افتى (ع) فى كل عظم له مخ فريضة مسماة اذا كسر فجبر على غير عثم ولا عيب جعل فريضة الديـة ستة اجزاء . . .) (الفقيه ٤ـ٥٤) .

فانك ترى هـذه الرواية عرضها الطبيب المذكور على الامـام الصادق (ع) ومـع ذلـك ترى الشيخ الطوسى الـذى ضمن الاستيفاء للمصنفات لم يعده مـن الاصول وذلك لان المعتبر فى الاصل سماع المؤلف من الامام الصادق (ع) وهـذا لم يحصل بل كان مجرد العرض (ومن هنا) حصل الالتباس للمتأخرين وظنوا ان العرض يثبت كـونه اصلا فعدوه فى الاصول ونرى ان ذلك اصطلاح غير مستساغ حيث لم يعده الطوسى والنجاشى ومن فى عصرهما من الاصول ولو التزمنا كونه اصلا للزم ان ينسب الى الطبيب المذكور لا ظريف الذى هو السند

فى الرواية .

٢- اصل زيد النرسى ذكر الطوسى فى الفهرست (٩٧) والنسخة المحصورة اليوم تحتوى على خمسين حديثا روى عشرين حديثا منها عن الامام الصادق سماعا او حكى عنه مشاهدة وكذلك اثنى عشر حديثا عن ابنه الامام الكاظم (ع) والباقى بواسطة واحدة كذلك .

ونكتفى بذكر حديثين منه :

الحديث الاول - (حدثنا الشيخ ابو محمد هرون بن موسى بن احمد التلعكبرى ايده الله تعالى قال : حدثنا ابو العباس احمدبن محمد بن سعيد الهمدانى قال : حدثنا جعفر بن عبدالله العلوى ابو عبدالله المحمدى قال : حدثنا محمد بن ابى عمير عن زيد النرسى عن ابى عبدالله (ع) قال : سمعته يقول : اذا كان يوم الجمعة ويومى العيدين امرالله رضوان خازن الجنان ان ينادى فى ارواح المؤمنين وهم فى عرصات الجنان ان الله قد اذن لكم بالزيارة الى اهاليكم . . .)

والحديث الاخير - (زيد قال: حدثنى ابو بصير عن ابى جعفر (ع) قال: ما زالت الخمر فى علم الله وعندالله حرما وانه لا يبعث الله نبيا ولا يرسل رسولا الا ويجعل فى شريعته تحريم الخمر وما حرم الله حراما فاحله من بعد الا للمفطر ولا احل الله حلالا قط ثم حرمه . تم كتاب زيد النرسى) وبهذا اتضح ان النرسى يروى فى اصله عن الامام الصادق وعن ابنه الامام الكاظم سماعا و مشاهدة ويروى عن ابيه الامام الباقر بواسطة واحدة وعلى ذلك يصح ما قلناه من ان الاصل (هو الحاوى للحديث المروى غالبا بالسماع عن الامام الصادق (ع) .

كما واتضح بما ذكرنا ان ماذكره الوحيدالبهبهانى المتوفى سنة

١٢٠٨ هـ قائلا : (الاصل هو الكتاب الذى جمع فيه مصنفه الاحاديث التي رواها عن المعصوم او عن الراوى والكتاب والمنصف لو كان فيهما حديث معتمد لكان مأخوذا من الاصل غالبا . . . وانما قيدنا بالغالب لانه ربما كان بعض الروايات يصل معنعنا ولا يؤخذ من اصل وبوجود مثل هذا فيه لا يصير اصلا) (مقباس الهداية ٩١) .

يعتبر هذا اقرب التعريفات ولو بدلنا قوله : (رواها عن المعصوم) بقولنا : (روى اقلبها عن الصادق سماعا) لكان التعريف التام .

عصر التأليف :

تكاد الاراء فى عصر التأليف تختلف اشد الاختلاف وفى الحقيقة هذا الخلاف تابع من التعريف الذى اختاروه لمفهوم الاصل فبينما نجد بعضهم لا يتعرض الى عصر التأليف اطلاقا كما فى عبارة الشهيد الثانى المستشهد سنة ٩٦٥ فى شرح الدراية حيث قال : (استقر امر المتقدمين على اربعماءة مصنف لأربعماءة مصنف سموها اصولا فكان عليها اعتمادهم) (الذريعة ٢-١٣٠) .

ونجد بازاء ذلك نصوصا تصرح بزمن التأليف ويمكن حصرها فى قولين :

الاول - ان زمن التأليف عصر الصادق (ع) ولا تمتنع الرواية عن الباقر والكاظم (ع) وقد تقدم تفصيلا .

الثانى - عصر الائمة (ع) من الامام على (ع) الى زمان العسكرى (ع) وذهب اليه كل من المفيد والسيد محسن الامين والشيخ الطهرانى فقال: الشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٢ هـ :

(ان الامامية صنفوا عن عهد اميرالمؤمنين (ع) الى زمن العسكرى (ع) اربعماءة كتاب تسمى الاصول) .

وقال : السيد الامين :

(. . . قدصنف قدماء الشيعة الاثنىعشرية المعاصرين للائمة(ع) من عهد اميرالمؤمنين (ع) الى عهد ابى محمد الحسن العسكرى ما يزيد على ستة الاف وستماءة كتاب فى الاحاديث المروية من طريق اهل البيت (ع) المستمدة من مدينة العلم النبوى فى علوم الدين من اصول الاعتقاد والتفسير والفقه والمواعظ والاداب واعمال السنةونحو ذلك فى مدة تقرب من مائتى سنة وخمسين سنة وامتاز من بين هذه الستة الالاف والستمائة الكتاب اربعماءة كتاب عرفت بالاصول الاربعماءة) .

(اعيان الشيعة ١ـ٥٠) .

وقال : شيخنا الطهرانى :

(لم يتعين فى كتبنا الرجالية تاريخ تأليف هذه الاصول بعينهولا تواريخ وفيات اصحابهاتعيينا وان كنا نعلم بها على الاجمالوالتقريب... نعم الذى نعلمه قطعا انه لم يؤلف شىء من هذه الاصول قبل ايام امير. المؤمنين (ع) ولا بعد عصر العسكرى (ع) ان مقتضى صيرورتها اصولا كون تأليفها فى اعصار الائمة المعصومين . . .) (الذريعة ٢ ـ ١٣٠) .

ومما ذكرناه فى تعريف الاصل تعرفان هذه الاقوال مبنية على ما عرفوا به الاصل حدسا وتخمينا او بتعبير اوضح ما اصطلحوا عليه فى مفهوم الاصل وبالنظر الى دراسة الاصول الموجودة والشواهد

الخارجية المتقدمة استنتجنا ان تاريخ التأليف كان عصر الصادق (ع) والزمن المتصل بعصره خاصة وبذلك يكون اقرب الاقوال الى الواقع ماذهب اليه المحقق الداماد المتوفى سنة ١٠٤٠ ه قائلا :

(المشهور ان الاصول الاربعماءة مصنف لاربعماءة مصنف من رجال ابى عبدالله الصادق (ع) بل وفى مجالس السماع والرواية عنه ورجاله زهاء اربعة الاف رجل وكتبهم ومصنفاتهم كثيرة الا ان ما استقر الامر على اعتبارها والتعويل عليها وتسميتها بالاصول هذه الاربعماءة) .

اهمية الاصول :

ان الاصطلاح على تسمية اربعماءة كتاب بالخصوص باسم الاصل لا بد وان يكون منبعثا من مزية فيها توجب ذلك ولولاها لما اقتضت الحال الاصطلاح الجديد وقد صرح جمع من الاعلام بجملة من هذه المزايا قال: الشيخ الطوسى : « (بان) كثيرا من مصنفى اصحابنا واصحاب الاصول ينتحلون المذاهب الفاسدة وان كانت كتبهم معتبرة » (مجمع الرجال ١ـ٨) واعتبار كتبهم انما هو من جهة وثاقة المؤلفين لهذه الاصول .

وقال : الشيخ البهائى فى مشرق الشمسين من جملة ما يوجب حكم قدماء الاصحاب بصحة الحديث ما نصه :

(منها وجوده فى كثير من الاصول الاربعماءة المشهورة اوتكرره فى اصل واحد او اصلين منها باسانيد مختلفة متعددة او وجوده فى اصل رجل واحد من اصحاب الاجماع . . . وقد بلغنا عن مشايخنا انه

كان من دأب اصحاب الاصول انهم اذا سمعوا عن احد من الائمة عليهم السلام حديثا بادروا الى اثباته فى اصولهم لئلا يعرض لهم نسيان لبعضه او كله بتمادى الايام) وقال المحقق الداماد فى الرواشح :

(. . يقال قد كان من داب اصحاب الاصول انهم اذا سمعوا من احدهم (ع) حديثا بادروا الى ضبطه فى اصولهم من غير تأخير) .

وقال شيخنا الطهرانى :

(ومن الواضح ان احتمال الخطأ والغلط والسهو والنسيان وغيرها فى الاصل المسموع شفاها عن الامام او عمن سمع عنه اقل منها فى الكتاب المنقول عن كتاب آخر لتطرق احتمالات زائدة فى النقل عن الكتاب فالاطمئنان بصدور عين الالفاظ المندرجة فى الاصول اكثر والوثوق به آكد . .) (الذريعة ٢ـ١٢٦) .

وقد ذهب السيد محسن الامين الى خلاف ذلك وقال :

(ان الكتاب اهم من الاصل لان الكتب اربعة الاف او ستة الاف والاصول اربعماءة وخصوصية الاصول التى امتازت بها اما زيادة جمعها او كون اصحابها من الاعيان او غير ذلك) (اعيان الشيعة ١ـ٩٤) .

وفى الحقيقة اذا كانت الكثرة فى العدد هى المائزة لكان الكتاب اهم لكثرة العدد فيه دون الاصل ولكن عرفت ان الكثرة العددية وشخصية المؤلف ليست مائزة وانما المائز الوحيد هو كيفية الرواية اعنى الرواية سماعا عن الامام الصادق (ع) ولا شك ان هذا يوجب مزية للاصل .

وقال القهبائى : (يظهر منها (خطبة النجاشى) ايضا ان مدح الرجل بان له مصنفا وكتابا اكثر من مدحه بان له اصلا . . .) .

وهـذا الاستظهار بعيد عـن الواقـع لان النجاشى فى مقام رد المخالفين الناقدين للشيعة بان لا سلف لهم ولا مصنف (بالاضافة) الى ان الاصطلاح المدعى انما هو فى خصوص (الاصل) و(الكتاب) فى القرن الخامس خاصة واما لفظ (المصنف) والجزء) فلا اصطلاح جديد فيها بل هى بمعانيها اللغوية وكذا لفظ (الاصل) و(الكتاب) فى عبارات القدماء قبل القرن الخامس .

عدد الاصول :

المشهور ان عدد الاصول اربعماءة ولكن لم اقف ـ حسب تتبعى ـ على تنصيص اكثر من نيف سبعين اصلا ذكرها الشيخ الطوسى والنجاشى اللذين قاما بفهرست مؤلفات الشيعة وخاصة الطوسى الذى وعد بالاستيفاء فانه لم يـذكر فى الفهرست اكثر من تسعة وخمسين اصلا فى الوقت الـذى لا يعبر عنها النجاشى بالاصل مما يظهر اختلاف الرأيين فى مفهوم الاصل بل صرح النجاشى بالاختلاف فى بعض المواضع كقوله فى ترجمة احمد بن الحسين بن سعيد بن عثمان القرشى : (له كتاب النوادر ومن اصحابنا من عدة فى جملة الاصول) (النجاشى ٥٠) .

كما ان الطوسى وصف بالأجمال حيث قال فى ترجمة احمد بن محمد بن عمار الكوفى : (ثقة جليل القدر كثير الحديث والاصول) (الفهرست ص ـ٥٣) .

وقال فى آل زرارة بن اعين : (ولهم روايات واصول وتصانيف) (الفهرست ص ـ١٠٠) .

وباى معنى فسر تاهذه النصوص المجملة فلا يمكننا تعداد مجموع

الاصول التى ذكرها الطوسى والنجاشى باكثر من ماءة اصل .

(اذا) لو كانت الاصول اربعماءة ـ كما هو المشهور ـ فلماذا لم يذكراها وهما قد ضمنا الاستيفاء ؟ ولو كانت اقل فمن اين جاءالتحديد بالاربعماءة كما هو المشهور ؟

وفى مقام التوفيق اعتقد : ان عدد الاصول على التعريف الذى ذكرناه اعنى (كتاب الحديث المروى سماعا عن الصادق (ع) لا يتجاوز الماءة اصل ويشهد لذلك امور ثلاثة :

الاول ـ ان مجموع ما ذكره الطوسى والنجاشى لا يزيد على اكثر من نيف وسبعين اصلا ـ كما عرفت مفصلا ـ مع ان الطوسىضمن الاستيفاء .

الثانى ـ ماذكره الطوسى فى ترجمة محمد بن ابى عميرالازدى المتوفى سنة ٢١٧ هـ قائلا : (روى عنه احمد بن محمد بن عيسى كتب مائة رجل من رجال الصادق (ع) (الفهرست ص ـ ١٦٨) .

وابن ابى عمير هذا هو الراوىلاكثر النسخ المذكورةللاصول .

الثالث ـ ما قاله الطوسى فى ترجمة حميد بن زيـاد النينوى المتوفى سنة ٣١٠ هـ .

قائلا : (له كتب كثيرة على عدد كتب الاصول) (الفهرست ٨٥) .

ولم يذكر عدد كتبه لكن النجاشى ذكر احد عشر كتابا . ولا بد انها فى حدود الماءة على اوجه الاحتمالات .

وما ذكـره المشهور انما نشأ من تعريفهم للاصل بانه الكتاب المعتمد او المصدر الحديثى الذى لم ينقل عن كتاب آخر ونحوذلك. ولا شك ان مصادر احاديث الشيعة فى حـدود الستة الالاف والستمائة

كتاب ـ على ما حدده السيد الامين ، فيمكن تحديد المعتمد منها باربعماءة كتاب فعبروا عنها ب (الاصول الاربعماءة) فان الرواةعن الامام الصادق (ع) قد بلغوا اربعة الاف رجل فقد قال الشيخ المفيد : (ان اصحاب الحديث قد جمعوا اسماء الرواة عنه (ع) من الثقات على اختلافهم في الاراء والمقالات فكانوا اربعة الاف رجل) (الارشاد ٢٨٩) .

ونقل النجاشي باسناده عن احمد بن عيسى قوله : (خرجت الى الكوفة في طلب الحديث فلقيت بها الحسن بن على الوشا فسألته ان يخرج لى كتاب العلاء بن رزين القلاء وابان عثمان الاحمر فاخرجهما الى فقلت له احب ان تجيزهما لى فقال يرحمك الله : وما عجلتك ؟ اذهب فاكتبها واسمع من بعد فقلت : لا آمن الحدثان فقال : لوعلمت ان هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت منه فانى ادركت فى هذا المسجد تسعماءة شيخ كل يقول حدثنى جعفربن محمد ..) (تنقيح المقال ١ـ٢٩٢) .

بل ان الشيخ فخرالدين الطريحى المتوفى سنة ١٢٩٣ هـ عد كثيرا من الكتب فى الاصول فى (جامع المقال٣٣) مع ان ذلك لم يعهد فى كتب المتقدمين منها :

١ـ كتاب الحسين بن عبيد السعدى .

٢ـ كتاب حفص بن غياث المتوفى سنة ١٩٤ هـ .

٣ـ الرحمة لسعدبن عبدالله الاشعرى المتوفى سنة ٣٠١ هـ وقال انه مشتمل على عدة كتب .

وقال شيخنا الطهرانى : وله ايضا هذه الكتب برواية العامة (الذريعة

١٠-١٧٢) .

٧-كتاب عبيد بن على الحلبى وقالوا: انه عرضه على الصادق(ع).

٨- نوادر الحكمة لمحمد بن احمد الاشعرى .

٩- نوادر محمد بن ابى عمير المتوفى سنة ٢١٧ .

١٠- كتاب يونس بن عبدالرحمان اليقطينى ونقل انه عرض على العسكرى (ع) (فيظهر) من ذلك انه يعتبر الاصل كل ما انتسب الى المعصوم (ع) سماعا او قراءة او عرضا وسنبحث فيما وصف بكونه اصلا من الكتب الموجودة اليوم .

الاصول الموجودة :

والنسخ التى اطلعت عليها من الاصول ينتهى اسنادها الى الشيخ ابى سعيد منصور بن الحسين الآبى الوزير القمى صاحب (نثرالدرر) ووزير مجد الدولة البويهى .

يقول العلامـة المجلسى : عن اصل زيد الزراد بانه اعتمد على (نسخة قديمة مصححة بخط الشيخ منصور بن الحسن (كذا) الابى وهو نقله من خط الشيخ الجليل محمدبن الحسن القمى وكان تاريخ كتابتها سنة ٣٧٤ هـ وذكر انه اخذهما وسائر الاصول المذكورة . . . من خط الشيخ الاجل هارون بن موسى التلعكبرى . .) (بحار الانوارج ١ - ٤٣) .

ومن هـذا النص يظهر ان المجلسى هو المروج الوحيد لهذه الاصول ان جميع النسخ التى رايتها ومنها نسخة الحر العاملى المتوفى سنة ١١٠٤ هـ ينتهى اسنادهـا الى الابى المذكـور فاذا صح ان نسخة

الاصل بخط الآبی عندالمجلسی فهو اول من روجهااذلم نجدلحدالآن سندا آخر ونسخة اخری .

وقد طبعت هذه الاصول فی مجلد فی المطبعةالحیدریة بطهران سنة ۱۳۷۱ ه باهتمام الشیخ حسن المصطفوی وباسم (الاصول الستة عشر) کما وتوجد جملة منها فی مکتبة السید الحکیم العامة بالنجف کلها بخط النساخة الشهیر الشیخ محمد السماوی کتبها سنة ۱۳۳۶ ه برقم(۶۲۹) .

وتوجد فی مکتبة الشیخ شیرمحمد الجورقانی الهمدانی النجفی الذی جرد نفسه لاستنساخ کتب الاصحاب و مقابلتها وتصحیحها ومنها هذه الاصول فقد استنسخها ـ علی ما افاده ـ من نسخ جلبت من مدینة (تستر) الی النجف الاشرف وبعد الفراغ من الاستنساخ قابلها بنسخة السیدابی القاسم الاصبهانی ونسخ اخری .

وقد استنسخت عن نسخته والحقت بها ما لم یستنسخة والیك ثبتا باسماء الاصول الموجودة فی المواضع الثلاثة .

۱ـ اصل زید الزراد .

۲ـ اصل ابی سعید عباد العصفری .

۳ـ اصل عاصم بن حمید الحناط .

۴ـ اصل زید النرسی .

۵ـ اصل جعفربن محمدبن شریح الحضرمی .

۶ـ اصل محمد بن المثنی الحضرمی .

۷ـ اصل جعفربن محمد القرشی .

۸ـ اصل عبدالملك بن حکیم .

٩ـ اصل المثنى بن الوليد الحناط .

١٠ـ اصل خلاد السندى .

١١ـ اصل الحسين بن عثمان بن شريك .

١٢ـ اصل سلام بن ابى عروة .

١٣ـ اصل عبدالله بن يحيى الكاهلى .

١٤ـ اصل نوادر على بن اسباط .

١٥ـ اصل عبدالله المعروف بديات .

١٦ـ اصل ما وجد من كتاب درست بن ابى منصور .

وجاء في آخر المطبوع ما نصه :

(صورة خط الشيخ الحر العاملى محمد بن الحسن صاحب كتاب وسائل الشيعة وهذا نصه : (اعلم) انى تتبعت احاديث هذه الكتب الاربعة عشر فرأيت اكثر احاديثها موجودا فى الكافى او غيره من الكتب المعتمدة والباقى له مؤيدات فيها ولم اجد فيها شيئا منكرا سوى حديثين محتملين للتقية وغيرها حرره محمد الحر العاملى) .

ولم اعلم ما قصده من الحديثين المشار اليهما بالضبط ولعل مراده الحديث الثلاثين والحديث الثانى والاربعين من اصل زيد النرسى حيث اشتملا على ما يخالف اصول العقائد ، كما لم يعلم ما قصده من الاربعة عشر من مجموع الستة عشر المطبوعة .

وذكر شيخنا الطهرانى ضمن تعريفه لكتاب الوصية لابى الفتح محمد بن على الكراجكى المتوفى سنة ٤٤٩ انه يوجد نسخة منه مع جملة من الاصول فى مكتبة راجه فيض آباد المارى (الذريعة ـ احرف

الواو والمخطوط) .

لكننا لم نقف لحد الآن على تلك النسخة .

ويجدر بنا ان نعرف الاصول الموجودة باعيانها اليوم سواء في ذلك ما عرف باسم الاصل وماوصف بانه من الاصول . ومن اراد التوسع والاطلاع على الاصول التي لا توجد اعيانها فعليه بمراجعة ما كتبه شيخنا الطهراني في كتابه الذريعة (٢-١٣٥-١٦٧) فانه قد استقصى اسماءها بالتفصيل .

واليك تعريفا مقتضبا بالاصول الموجودة كاملة او قسما منها :

١- اصل ابان بن تغلب البكري المتوفى سنة ١٤١ هـ .

ذكره الشيخ الطوسي في اصحاب الاصول (الفهرست ٤٠) ونقل الفقيه محمد بن ادريس الحلي المتوفى سنة ٥٩٨ هـ احاديث من هذا الراحل واثبتها في آخر كتاب السرائر في فصل بعنوان (المستطرفات) انتقى فيه المؤلف بعض الاحاديث من كتب الحديث . وهذا الاصل رابع تلك الكتب ، ولم نقف بيد التتبع - لحد الآن - على نسخة كاملة وعسى ان نقف على ذلك في المستقبل .

٢- اصل ابان بن محمد البجلي المعروف بسندي البزاز .

قال شيخنا الطهراني : (.. كان ابن اخت صفوان بن يحيى من اصحاب الاجماع الذي توفي سنة ٢١٠ نقل عنه السيد ابن طاوس في عمل المحرم من كتاب الاقبال معبرا عنه بالاصل . وكان موجودا عنده ونقل عن نسخته) (الذريعة ٢-١٣٦) .

وقد ذكر النجاشي له كتاب النوادر باسناده (النجاشي ١٢) .

٣ـ اصل جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي .

قال شيخنا الطهراني : (من الاصول الموجودة بعينها الى الوقت الحاضر) يروي فيه عن اصحاب الائمة (ع) (الذريعة ٢ـ١٤٥) .

ويبتدىء السند في نسختنا : (الشيخ ابو محمد هارون بن موسى بن احمد بن ابراهيم التلعكبري ايده الله قال حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا حميد بن زياد الدهقاني قال : حدثنا ابو جعفر احمد بن زيد بن جعفر الازدي قال حدثنا جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي) .

ذكره العلامة المجلسي باسناده وقال : (واكثر اخباره تنتهي الى جابر الجعفي) (بحار الانوار ١ـ٤٤) .

ولم يرد وصفه بالاصل في كلام الشيخ الطوسي وذكره بعنوان الكتاب باسناد التلعكبري المذكور (الفهرست ٦٨) .

٤ـ اصل الحسين بن عثمان بن شريك بن عدي العامري الوحيدي الكوفي الراوي عن ابي عبدالله الصادق (ع) قال شيخنا الطهراني : (. . . هو مختصر موجود بعينه برواية التلعكبري عن ابن عقدة باسناده عن مؤلفه) (الذريعة ٢ـ١٤٧) .

ومبتدأ السند من نسختنا : (الشيخ ايده الله قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن الحسين بن عثمان) .

وقال العلامة المجلسي : (وكتاب الحسين بن عثمان : النجاشي والشيخ ذكرا اليه سندا ووثقه الكشي وغيره والسند فيما عندنا من النسخة القديمة عن التلعكبري عن ابن عقدة عن جعفر بن عبدالله المحمدي عن ابن ابي عمير عن الحسين بن عثمان . .) (بحار الانوار

١ـ٤٥) .

وجاء فى نسخة الهمدانى بعنوان الكتاب وكذا وصفه الطوسى وذكر اسناده الى ابن ابى عمير المذكور (الفهرست ٨١) .

وكذلك النجاشى وصفه بالكتاب قائلا : (له كتاب تختلف الرواية فيه فمنها ما رواه ابن ابى عمير. .) ثم ذكر اسناده وبعض الاسانيد عين سند النسخة الموجودة (النجاشى ٤٢) .

٥ـ اصل خلاد السندى (السدى) البزاز الكوفى .

قال شيخنا الطهرانى : (وهـو مختصر موجود بعينه برواية التلعكبرى عن ابى عقدة باسناده الى خلاد) (الذريعة ٢ـ١٤٩) .

وقد ذكره كل من الطوسى والنجاشى بعنوان (الكتاب) بالاسناد الاتى فى (الفهرست ٩٢) وكذلك العلامة المجلسى فى (بحار الانوار ١ـ٤٥) .

والسند فى نسختنا : (الشيخ ايده الله قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنى يحيى بن زكريا بن شيبان قال: حدثنا محمد بن ابى عمير قال : حدثنا خلاد السندى) .

وقد كتب الهمدانى نسخته سنة ١٣٤٨ هـ وقابلها بنسخة السيد ابى القاسم الاصفهانى سنة ١٣٥٠ هـ .

٦ـ اصل درست بن (ابى) منصور محمد الواقفى الواسطى وقد وصفه كل مـن الطوسى والنجاشى بالكتاب و روياه باسناد هما راجـع (الفهرست ٩٤) و(النجاشى ١٢٤) .

و قد كتب الهمدانى نسخته سنة ١٣٥٢ هـ عن نسخة على اكبر الحسينى سنة ١٢٨٦ هـ . وفى آخرها ما نصه : (قوبل مـع نسخة فى

٩٧) واقول : وان لم يوثقهما ارباب الرجال لكن اخذ اكابر المحدثين من كتابيهما واعتمادهم عليهما حتى الصدوق فى معانى الاخبار وغيره ورواية ابن ابى عمير عنهما وعد الشيخ كتابهما فى الاصول لعلهاتكفى لجوازالاعتماد عليهما مع انا اخذنا هما من نسخة قديمة مصححة بخط الشيخ منصور بن الحسن الآبى وهو نقله من خط، الشيخ الجليل محمد بن الحسن القمى وكان تاريخ كتابتها اربع وسبعين وثلاثماءة وذكر انه اخذهما وسائر الاصول المذكورة بعد ذلك من خط الشيخ الاجل هارون بن موسى التلعكبرى (ره) (بحارالانوار ٤٣) .

واظن السبب الذى دعا ابن بابويه الى دعوى الوضع فيهما اشتمالهما على احاديث منكرة والذى وقفت عليه فى اصل النرسى حديثان احدهما يقتضى التجسيم وهو الحديث الثلاثون وثانيهماخلاف ضرورة العقل وهو الحديث التاسع والاربعون ولعل مراد الحر العاملى بانه وجد فيهما حديثين يحتملان التقيه هو الحديثان المذكوران .

٨ـ اصل زيد النرسى .

ذكره الطوسى فى اصحاب الاُصول فى (الفهرست ٩٧) ووصفه النجاشى بالكتاب (١٣٢) .

وقال شيخنا الطهرانى : (. . . من مصادر كتاب مستدرك الوسائل وقد بسط الكلام فيهما فى خاتمة المستدرك) (الذريعة ٢ـ١٥١) .

وقال العلامة المجلسى : (والنرسى من اصحاب الاصول روى عن الصادق والكاظم (ع) وذكر النجاشى سنده الى ابن ابى عمير عنهوالشيخ فى التهذيب وغيره ويروى من كتابه، وروى الكلينى ايضا فى كتابه فى مواضع منها : فى باب التقبيل عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن

آخرها قد فرغت من نسخه من اصل ابی الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن ايوب القمی ايده الله سماعا له عن الشيخ ابی محمدهارون بن موسی التلعکبری ايده الله بالموصل فی يوم الاربعاء لثلاث ليالی بقين من ذی القعدة سنة ۳۷۴ ه اربع وسبعين وثلثمائة).

٧- اصل زيد الزراد.

ذکره الشيخ الطوسی فی اصحاب الاصول فی (الفهرست ۹۷) وكذلك العلامة المجلسی فی (بحارالانوار ۴۳) والمحدث النوری فی (مستدرك الوسائل ۳-۳۹۳) وشيخنا فی (الذريعة ۲-۱۵۱) الا ان النجاشی عبر عنه بالكتاب وذكر اسناده اليه (النجاشی ۱۳۲).

والسند فی نسختنا هكذا : (حدثنا ابو محمد هارون بن موسی بن محمد التلعكبری قال : حدثنا ابو علی محمد بن همام قال:اخبرنا حميد بن زياد بن حماد ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن نهيك ابو العباس قال : حدثنا محمد بن ابی عمير عن زيد الزراد).

وفی آخرها : (تم كتاب زيد الزراد وفرغ من نسخه من اصل ابی الحسين محمد بن الحسن بن الحسين بن ايوب القمی ايده الله فی يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذی القعدة سنة ۳۷۴ ه).

وقال العلامة المجلسی فی حجية هذا الاصل واصل زيد النرسی الاتی مانصه : (كتاب زيد الزراد اخذ عنه اولو العلم والرشاد وذكر النجاشی ايضاسنده الی ابن ابی عميرعنه وقال الشيخ فی الفهرست والرجال لهما اصلان لم يروهما ابن بابويه وابن الوليد وكان ابن الوليد يقول هما موضوعان وقال ابن الغضائری : غلط ابو جعفر فی هذا القول فانی رأيت كتبهما مسموعة من محمد بن ابی عمير انتهی) (راجع الفهرست

ابى عمير ، ومنها فى كتاب الصوم بسند آخر عن ابن ابى عمير عنه)
(بحارالانوار ١ـ٤٣) .

والسند فى نسختنا هكذا : (حدثنا الشيخ ابو محمد هارون بن موسى بن احمد التلعكبرى ايده الله تعالى قال : حـدثنا ابـو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمدانى قال : حـدثنا محمد بن ابى عمير عن زيد النرسى) .

وآخرالنسخة : (صورة ما فى آخرالنسخة : تم كتاب زيد النرسى والحمدلله رب العالمين كتبه منصور بن الحسن بن الحسين الابى فى ذى الحجة سنة ٣٧٤ هـ) .

٩ـ اصل سلام بن ابى عميرة الخراسانى الكوفى .

قال شيخنا الطهرانى : (مختصر يرويه عنه عبدالله بن جبلـة الذى توفى سنة ٢١٩ هـ وهو من الاصول الموجودة برواية التلعكبرى عن ابن عقدة باسناده الى مؤلفه) (الذريعة ٢ـ١٥٢) .

ووصفه كل من الطوسى والنجاشى بالكتاب بالسند الموجـود راجع (الفهرست ١٠٨) و (النجاشى ١٤٣) .

وسندالنسخة هكذا : (الشيخ ايده الله تعالى قال حدثنا احمدبن محمد بن سعيد (ابن عقدة) قال : حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين حازم ، قال : حدثنا عبدالله بن جبلة الكنانى ، قال : حدثنا سلام بن ابى عميرة) .

١٠ـ اصل سليم بن قيس الهلالى العامرى التابعى الكوفى قال شيخنا العلامة : (. . . كتاب سليم هذامن الاصول الشهيرة عندالخاصة والعامـة قال ابن النديم : « هـو اول كتاب ظهر للشيعة ») (الذريعة

٢ـ١٥٣) .

وروى عن الصادق (ع) انه قال : (من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالى فليس عنده من امرنا شيء ولا يعلم من اسبابنا شيئا وهو ابجد الشيعة وهو سر من اسرار آل محمد(ص))

وقال الشيخ النعمانى : (ليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ورواه عن الائمة (ع) خلاف فى ان كتاب سليم بن قيس الهلالى اصل من اكبر كتب الاصول التى رواها اهل العلم وحملة حديث اهل البيت (ع) واقدمها . . .) .

وصفه الطوسى بالكتاب وذكر اسناده اليه فى (الفهرست١٠٧) .

وقد ناقش الوحيد البهبهانى فى كونه اصلا راجع (مقباس الهداية ٥١)كما واسهب العلامة المامقانى فى صحة النسبة راجع (تنقيح المقال ٢ـ٥٣) .

وقد عرفت التوفيق بين عبارات المتقدمين والمتأخرين فى مفهوم الاصل فلا حاجة الى الاعادة . وللكتاب عدة اسانيد وسند نسختنا هكذا :

(ابو محمد هرون بن موسى بن احمد التلعكبرى قال اخبرنا على بن همام بن سهيل ، قال : اخبرنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن يعقوب بن يزيد وحمد بن الحسين بن ابى الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن ابى عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن ابان بن ابى عياش ، عن سليم بن قيس الهلالى) .

وقد توقف جمع فى توثيق ابان ابن ابى عياش ـ الواقع فى السند ـ لاجل تضعيف ابـن الغضائرى اياه قـال السيد الخوئى : ان اسم ابان

(فيروز) واسم عياش (هارون) راجع : (معجم رجال الحديث ١ـ١٨) .

وقال المحقق المامقاني : (. . واما ابن عياش فقد رجحناكونه اماميا ممدوحا وكون خبره حسنا والحسنة حجة على الاظهر) (تنقيح المقال ٢ـ٥٢) .

وذكر شيخنا الطهراني بحثا مسهبا في الكتاب واسانيده الذكر. والكتاب مطبوع عدة طبعات في النجف وبمبي وبيروت .

ومن النسخ الموجودة نكتفي بذكر ثلاثة منها:

١ـ نسخة الحاج محمدعلي النجف آبادي بخط مير محمد سليمان بن مير معصوم بن مير بهاء الدين الحسيني النجفي كتبها في المدينة المنورة المورخة ١٠٤٨ هـ

٢ـ نسخة الشيخ النوري بخط السيد محمد الموسوي الخونساري المورخة سنة ١٢٧٠ هـ

٣ـ نسخة الشيخ محمد السماوي بخط الشيخ الحر العاملي عليها تملكه سنة ١٠٨٧ وهي اتم النسخ و الظاهر مقابلتها بنسخة العلامة المجلسي وهي بخط ابي محمد الرماني تاريخ كتابتها سنة ٦٠٩ هـ

و عندي نسخة منه استنسختها على نسخة السيد المستنبط و هي نسخة قديمة و في آخرها ما نصه : (صورة تاريخ النسخ) غرة ربيع الاخر من سنة تسع و ستماءة (و لعل المراد نسخة العلامة المجلسي الانفة الذكر) و الكتاب مطبوع عدة طبعات في النجف و بمبي و بيروت.

١١ ـ اصل عاصم بن الحميد الحناط الكوفي.

وصفه الشيخ الطوسي بالكتاب في (الفهرست ١٤٦) وجاء في رسالة ابي غالب احمد بن محمد الزراري المتوفى سنة ٣٦٨ هـ :

(و كان جدى ابوطاهر احد رواة الحديث قد لقى محمدبن خالد الطيالسى فروى عنه كتاب عاصم بن حميد و كتاب سيف بن عميرة و كتاب العلاء بن رزين)

و السند فى نسختنا هكذا : (حدثنى ابوالحسن محمدبن الحسن بن الحسين بن ايوب القمى ايده الله قال : حدثنى ابوحمد هرون بن موسى التلعكبرى ايده الله تعالى . قال حدثنا و اختلاف نسخه راجع (الذريعة ٢-١٣٥) و سند نسختنا هكذا : (ابو حمد هرودن بن موسى بن احمد التلعكبرى قال: حدثنا ابوعلى محمدبن همام بن سهيل الكاتب قال : حدثنا ابوالقسم حميد بن زيادبن هوادافى سنة ٣٠٩ ه قال: حدثنى عبدالله بن احمدبن مساور وسلمة ، عن عاصم بن حميد) .

و فى آخر نسختنا : (نسخة منصور بن الحسن الآبى من اصل ابى الحسن محمد بن الحسن القمى ايده الله فى ذى الحجة لليلتين مضتا منه سنة ٣٧٤ يوم الاحد و هذه الكلمات كما عن ظاهر الشيخ الحر بخط الملا رحيم الجامى شيخ الاسلام).

و قد استنسخها الشيخ الهمدانى سنة ١٣٤٧ ه عن نسخة السيد ابى القاسم الاصفهانى سنة ١٣٣٩ عن نسخه السيد نصرالله الحائرى .

١٢ - اصل ابى سعيد عباد العضوى الكوفى.

و صفه الطوسى و النجاشى بالكتاب و ذكرا سند هما اليه فى (الفهرست ١٤٦) و (النجاشى ٢٢٥) و سند نسختنا هكذا : (ابو محمد هرون بن موسى بن احمد التلعكبرى، قال حدثنا ابوعلى محمدبن همام بن سهيل قال اخبرنا ابوجعفر محمد بن احمد بن خاقان النهدى قال

حدثنی محمد بن علی بن ابراهیم الصیرفی ابو سمینة قال : حدثنی ابو سعید العضوی) .

وفی آخرها : (صورة ما فی آخر هذه النسخة ... کتبها منصور بن الحسن بن الحسین الآبی فی یوم الخمیس للیلتین بقیتا من شهر ذی القعدة من سنة ۳۷۴ ﻫ بالموصل من اصل ابی الحسن محمد بن الحسن ابن الحسین بن ایوب القمی).

۱۳ ـ اصل عبدالله بن یحیی الکاهلی.

وصفه الطوسی و النجاشی بالکتاب و اسندا الیه فی (الفهرست ۱۲۸) و (النجاشی ۱۶۴) و قال المجلسی : (و کتاب الکاهلی مؤلفه ممدوح) فی (بحارالانوار ۱ـ۴۵)

و سند نسختنا هکذا : (الشیخ ایده الله قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعید عن محمد بن احمد بن الحسن ، عن احمد بن محمد بن ابی نصر البزنطی ، قال : حدثنا عبدالله بن یحیی الکاهلی) .

استنسخها الهمدانی سنة ۱۳۴۸ ﻫ و قابلها بنسخة السید ابی القسم الاصفهانی سنة ۱۳۵۰ ﻫ.

۱۴ ـ اصل عبدالملک بن حکیم الخثعمی الکوفی.

وصفه کل من الطوسی و النجاشی بالکتاب و اسندا الیه فی (الفهرست ۱۳۶) (النجاشی ۱۷۹) و سند نسختنا هکذا : (الشیخ ابو محمد هارون بن موسی بن احمد التلعکبری ، قال : اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعید الهمدانی ، قال: اخبرنا علی بن الحسن بن علی فضال ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن حکیم قال : حدثنی عمی

عبدالملك بن حكيم ...) و بنفس الاسناد ذكره العلامة المجلسي في (بحارالانوار ١-٤٥).

١٥ ـ اصل علاء بن رزين القلاءالثقفي

قال شيخنا العلامة : (هو احد الاصول الموجودة الى عصرنا نسخ عن خط الشهيد و هو نسخه عن خط محمدبن ادريس الحلي)

و ذكره كل من الطوسي و النجاشي بعنوان الكتاب في (الفهرست ١٣٨) و (النجاشي ٢٢٩) و قد تقدم كلام ابي غالب الزراري في رواية جده لهذالكتاب.

و قد قال الطوسي : (له كتاب و هو اربع نسخ) ثم ذكر اسانيد النسخ الاربعة وهذاالموجود مختصر الاصل اختصره الشهيد الاول ظاهرا او ابن ادريس و لكن لم يعلم انه تلخيص اية نسخة من تلك النسخ الاربعة

وفي آخر نسختنا مانصه : (هذا آخر المختار من كتاب العلاء بن رزين القلاء الثقفي نقلا عن خط الشيخ العالم محمد بن مكي و هو نقل من خط الشيخ الجليل ابي عبدالله محمد بن ادريس في العشر الآخر من جمادى الاولى سنة ٨٦٠ هـ.

١٦ـ اصل علي بن اسباط الكوفي.

قال الشيخ الطوسي : (له اصل و روايات) وذكر اسناده (الفهرست ١١٦) و قال النجاشي: (له كتاب نوادر مشهور) و ذكر استناده (النجاشي ص ١٩١).

وقال شيخنا العلامة : (ذكر الاصل له في الفهرست و هو موجود و لكن النجاشي قال : (له نوادر مشهور) و لاشتهاره بالنوادر نذكره في

حرف النون (الذريعة ٢-١٦٤)

فنرى ان شيخنا اعتبر النوادر و الاصل كتابا و احدا مع انه لا شاهد لذلك لتعدد الاسناد اليهما.

و الذى اراه ان النسخةالموجودة ليست بكتاب النوادر ولاالاصل بل هى (الروايات) التى ذكرها الطوسى بقوله : (له اصل و روايات) و ذلك لا جل اختلاف الاسانيد المذكورة و اليك الاسانيد الثلاثة:

١ ـ السند فى نسختنا هكذا : (الشيخ ايده‌الله قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمدبن سعيد الهمدانى، قال: اخبرنا على بن الحسن فضال ، عن على‌بن اسباط ...)

٢ ـ و سند النجاشى : (اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن الجراح الجندى ، قال حدثنا محمد بن على‌بن همام ابو على الكاتب، قال:حدثنااحمدبن محمد بن موسى، قال: حدثنا احمدبن‌هلال عن على‌بن اسباط) (النجاشى١٩١)

٣ـ سند الطوسى . (اخبرنا الحسين بن عبيدالله (ابن الغضائرى) عن احمد بن محمد بن‌يحيى العطار، عن ابيه ، عن محمد بن احمد بن ابى قتادة ، عن موسى بن جعفر البغدادى عن على بن اسباط،و اخبرنا ابن ابى جيد، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن على‌بن اسباط) (الفهرست- ١١٦) .

١٧ ـ اصل المثنى بن الوليد الحناط الكوفى . وصفه الطوسى والنجاشى بالكتاب واسندا اليه (الفهرست ١٩٦) .

وقال ابو غالب الذرارى : (كتاب مثنى الحناط حدثنى به جدى عن الحسن بن محمد بن خـالد الطيالسى ، عن الحسن بن بنت الياس

عن المثنى) .

والسند فى نسختنا : (الشيخ ايده‌الله ، قال حدثنا احمدبن‌سعيد، قال :حدثنا على‌بن الحسن ابن فضائل ، قال : حدثنا العباس بن عامر القصبى ، قال : حدثنا المثنى بن الوليد الحناط . .)

وفى آخرها : (صورة ما فى آخر النسخة . . . كتبه منصور بن الحسن‌بن‌الحسين‌الآبى‌فى ذى‌الحجةسنة ٣٧٤من نسخةابى‌الحسن‌محمد بن‌الحسن بن الحسين بن ايوب القمى بالموصل). استنسخها الهمدانى سنة ١٣٤٨ ﻫ

١٨ـ اصل محمدبن مثنى بن القسم الحضرمى .

وصفه النجاشى (بالكتاب) وذكر سنده اليه (النجاشى ٢٨٧)

وقال شيخنا : (من الاصول الموجودة باعيانها برواية التلعكبرى عن ابن على بن همام ، عن حميد بن زياد باسناده الى مؤلفه) . (الذريعة ٢ـ١٦٦) .

والسند فى نسختنا هكذا : (حدثنا الشيخ ابو محمد هرون بن موسى بن احمد التلعكبرى ايده‌الله تعالى قال : حدثنا ابوجعفر احمد بن زيدبن جعفر الازدى البزاز ، قال حدثنا محمد بن المثنى‌بن‌القاسم الحضرمى) .

استنسخها الهمدانى سنة ١٣٤٨ ﻫ وقابلها بنسخة ابن القسم الاصفهانى سنة ١٣٥٠ ﻫ .

١٩ـ اصل محمد بن جعفر البزاز القرشى .

وصفه الطوسى بالكتاب وذكره باسناده فى(الفهرست ١٨٠) .

وقال شيخنا العلامة : (من‌الاصول المختصرة برواية التلعكبرى

باسناده اليه وهو يرويه سماعا عن يحيى بن زكريا اللؤلؤى) (الذريعة ٢ـ١٦٦) وجاء هذا الاصل فى نسختنا بعنوان : (حديث القرشى) .

٢٠ـ كتاب حريز بن عبدالله السجستانى الازدى الكوفى ذكر الطوسى له كتاب الصلوة والزكاة والصيام والنوادر ، ثم قال :

(تعد كلها فى الأصول) وذكر اسنادها اليه (الفهرست ٨٨) .

وقال ابن ادريس : (كتاب حريز اصل معتمد معول عليه) وعده الشيخ فخرالدين الطريحى من الاصول فى (جامع المقال ٣٣) وذكر النجاشى سنداً الى كتبه قد يفيد انه ذا اصل قال مانصه : (اخبرنا الحسين بن عبيدالله ، قال : حدثنا ابو الحسين محمد بن الفضل بن تمام من كتابه واصله قال حدثنا محمد بن على بن يحيى الانصارى ...) (النجاشى ١١٢) .

٢١ـ كتب الحسن والحسين ابنى سعيد الاهوازيين عدها الشيخ الطوسى من الاصول وقال انها خمسون كتابا على ما نقله علماء الرجال راجع (جامع المقال ٣٣) وقد وصفها كل من الطوسى والنجاشى بالكتاب راجع (الفهرست ٨٣) و (النجاشى ٤٨) .

ويوجد اليوم من كتبه (كتاب المؤمن) او (حقوق المؤمنين) بخط المحدث النورى الشيخ حسين بن محمد تقى الطبرسى المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ .

٢٢ـ بصائر الدرجات

لابى جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمى المتوفى سنة ٢٩٠ هـ عده العلامة المجلسى من الاصول المعتبرة فى (بحار الانوار ١ـ٢٧) بينما وصفه كل من الطوسى والنجاشى بالكتاب راجع (الفهرست

٢٧٤) طبع تبريز وراجع تعريفا بالنسخة الموجـودة فى كتاب (الذريعة ٣ـ١٢٥) .

٢٣ـ كتاب الديات

لظريف بن ناصح الكوفى البغدادى من اصحاب الباقر(ع) عده شيخنا العلامة من الاصول فى (الذريعة ٢ـ١٦٠) بينما وصفه كل من الطوسى والنجاشى بالكتاب راجع (الفهرست ١١٢) و(النجاشى١٥٦). وقد اورد الشيخ الصدوق جميع الكتاب فى (من لايحضره الفقيه ٤ـ٥٤) طبعة النجف سنة ١٣٧٧ هـ وكذلك الشيخ الطوسى فى(تهذيب الاحكام ١٠ـ٢٩٥) طبعة النجف سنة ١٣٨٢ هـ .

٢٤ـ قرب الاسناد لابى جعفر محمد بن عبدالله الحميرى .

قال العلامة المجلسى : (من الاصول المعتبرة المشهورة وكتبناه من نسخة قديمة مأخوذة من خط الشيخ محمد بن ادريس وكان عليها صورة خطه) . (بحارالانوار ١ـ٢٦) .

وقد عبر عنها النجاشى بالمسائل (ص ٢٧٤) راجع فى شأنه (الذريعة ١٧ـ٦٧) وطبع مكررا فى النجف سنة ١٣٦٩ هـ وفى طهران سنة ١٣٧٠ هـ

٢٥ـ كامل الزيـارة لابى القاسم جعفر بن محمد بن قولويـه القمى المتوفى سنة ٣٦٧ هـ قال العلامة المجلسى : (انه من الاصول المعروفة واخذ منه الشيخ فى التهذيب وغيره من المحدثين (بحار الانوار) .

وقد وصفه الطوسى فى جملة مؤلفاته بالكتاب وذكر اسناده اليه فى (الفهرست ٦٧) راجع فى شأنه (الذريعة ١٧ـ٢٥٥) وقد طبع

بتحقيق الشيخ عبدالحسين الاميني في النجف سنة ١٣٥٦ هـ

٢٦ ـ المحاسن لابي جعفر احمد بن محمد بن خالد الكوفي البرقي المتوفى سنة ٣٧٤.

وصفه العلامة المجلسي بانه (من الاصول المعتبرة) في (بحار الانوار ٢٧) . وكذلك الشيخ الطريحي في (جامع المقال ٣٣) . بينما عده كل من الطوسي والنجاشي ضمن كتبه وتصانيفه مع اسنادهما اليه راجع (الفهرست ٤٤) و(النجاشي ٥٩) طبع في طهران سنة ١٣٧٠ هـ وفي النجف سنة ١٣٨٤ هـ.

٢٧ـ مقتضب الاثر في الائمة الاثني عشر .

تأليف احمد بن محمد بن عياش الجوهري المتوفى سنة ٤٠١هـ قال العلامة المجلسي : (انه من الاصول المعتبرة عند الشيعة كما يظهر من التتبع) (بحارالانوار ١ـ٣٧) ووصفه الشيخ الطوسي بالكتاب وذكر اسناده اليه في (الفهرست ٥٧) وطبع في قم سنة ١٣٧٩ هـ .

٢٨ـ كتاب النوادر .

تأليف : احمدبن محمدبن عيسى الاشعري ، عده الشيخ الطريحي من الاصول في (جامع المقال ٣٣) بينما وصفه الطوسي والنجاشي (الفهرست ٤٩) و (النجاشي ٦٤) طبع على الحجر في ايران طبعة سقيمة بدون ذكر اسم الكتاب والمؤلف ، وتوجد نسخة مخطوطة بخط ابي الفتح الاسفرايني سنه ١٠٨٠ هـ وعليها تملك الحر العاملي في سنة ١٠٨٧ هـ في مكتبة السيد الحكيم العامة في النجف .

نتيجة البحث :

وقد توصلنا من هذا البحث الى النتائج التالية :

اولا : ان الاصل مما اصطلح عليه علماء الشيعة فى القرن الخامس الهجرى.

ثانياً : ان المحدثين ذكروا فى تحديد مفهوم (الاصل) اقوالا كانت فى الغالب مجرد حدس وتخمين كما صرح بذلك السيد محسن الامين .

وان لكلمة (الاصل) معنيان :

الاول : المعنى الاصطلاحى و هـو عبارة عن (الحاوى المحديث المروى سماعا من الامام الصادق (ع) غالبا ومن تأليف رواته (ع) وقد استشهدنا لذلك بنصوص المتقدمين وان اغلب من ذكرهم الطوسى والنجاشى فى اصحاب الاصولهم من اصحاب الامام الصادق (ع)ودراسة الاصول الموجودة) :

الثانى : المعنى اللغوى بمعنى المصدر والمرجع ـ كما فى عصرنا ـ وذلك حيث تستعمل فى غير كتب الحديث من العلوم المختلفة او تستعمل قبل القرن الخامس الهجرى .

ثالثاً : تحديد زمن التأليف بعصر الامام الصادق (ع) اى من روى عنه (ع) ولا ينافى ذلك ان يروى عن ابيه الباقر (ع) او ابنه الكاظم (ع) .

رابعاً :ان اريد من الاصل مفهومه اللغوى فاصول احاديث الشيعة عدداً ستة الآف وستمائة ـ تقريبا ـ

وان اريد مفهومه الاصطلاحى المذكور فلا يزيد على المائة عددا والمذكور منها فى فهرستى الطوسى والنجاشى لا تزيد على نيف وسبعين اصلا .

خامسا : ان اعيان الاصول قد اهملت نظراً لاحتواء (الكتب الاربعة) و(جوامع الحديث) لهذه الاصول وغيرها من مصادر احاديث الشيعة ولاجل ذلك استغنى المحدثون عن الاصول باعيانها لوجود مضامينها ورواياتها فى هذه الكتب المتأخر تأليفها زمناً عن زمن تأليف الاصول ولم اقف - حسب تتبعى - للاصول التى ذكرها الشيخ الطوسى على اكثر من ثلاثة اصول موجودة اليوم ، ومن الكتب التى وصفت بانها اصول على اكثر من سبعة وعشرين كتاباً وعسانى اوفق للاطلاع عليها فى المستقبل.

ويقول الشهيد الثانى بهذا الصدد - : (كان قد استقر امر الامامية على اربعماءة مصنف سموها اصولا فكان عليها اعتمادهم ، وتداعت الحال الى ان ذهب معظم تلك الاصول ولخصها جماعة فى كتب خاصة تقريباً على المتناول واحسن ماجمع منها الكافى والتهذيب والاستبصار ومن لا يحضره الفقيه) .

ومن هنا يجدر بنا البحث فى تاريخ تدوين الحديث عند الشيعة فيما بعد تأليف الاصول وهذا يستدعى دراسة موضوعية مماثلة فى (جوامع الحديث) و(الكتب الاربعة) .

محمد حسين الحسينى الجلالى

مراجع البحث

١ ـ الاصول الستة عشر طبع باهتمام الشيخ حسن المصطفوى طهران ١٣٧١ هـ
والنسخة المخطوطة بخط الشيخ محمد السماوى بتاريخ ١٣٣٦ هـ في مكتبة السيد الحكيم برقم (٦٢٩) والنسخة المخطوطة بخط الشيخ شير محمد الهمدانى فى تواريخ متعددة منها ١٣٤٨ هـ وقد انتقل اغلب مستنسخاته الى مكتبة الامام امير المؤمنين (ع) فى النجف الاشرف

٢ ـ اعيان الشيعة للسيد محسن الامين الطبعة الحديثة

٣ ـ بحار الانوار للشيخ المجلسى المتوفى سنة ١١١١ هـ الطبعة الحديثة

٤ ـ تنقيح المقال للشيخ المامقانى المتوفى سنة / ١٣٥١ هـ النجف الاشرف ١٣٥٠ هـ

٥ ـ جامع المقال للشيخ الطريحى المتوفى سنة / ١٠٨٥ هـ طهران ١٣٧٥ هـ

٦ ـ الذريعة للشيخ الطهرانى المتوفى سنة / ١٣٨٩ هـ النجف ١٣٥٥ هـ

٧ ـ الفهرست للشيخ الطوسی المتوفی سنة / ۴۶۰ هـ النجف ۱۳۸۰ هـ

۸:ـ الفهرست للشيخ النجاشی المتوفی سنة / ۴۵۰ هـ طهران مرکز نشر کتاب

۹ ـ مجمع الرجال للشيخ القهپائی اصفهان ۱۳۸۱ هـ

۱۰ ـ مقباس الهداية للشيخ المامقانی المتوفی سنة /۱۳۵۱ هـ بذيل تنقيح المقال

۱۱ـ معالـم العلماء لابـن شهرا شوب المتوفی سنة / ۵۸۸ هـ النجف ۱۳۸۰ هـ

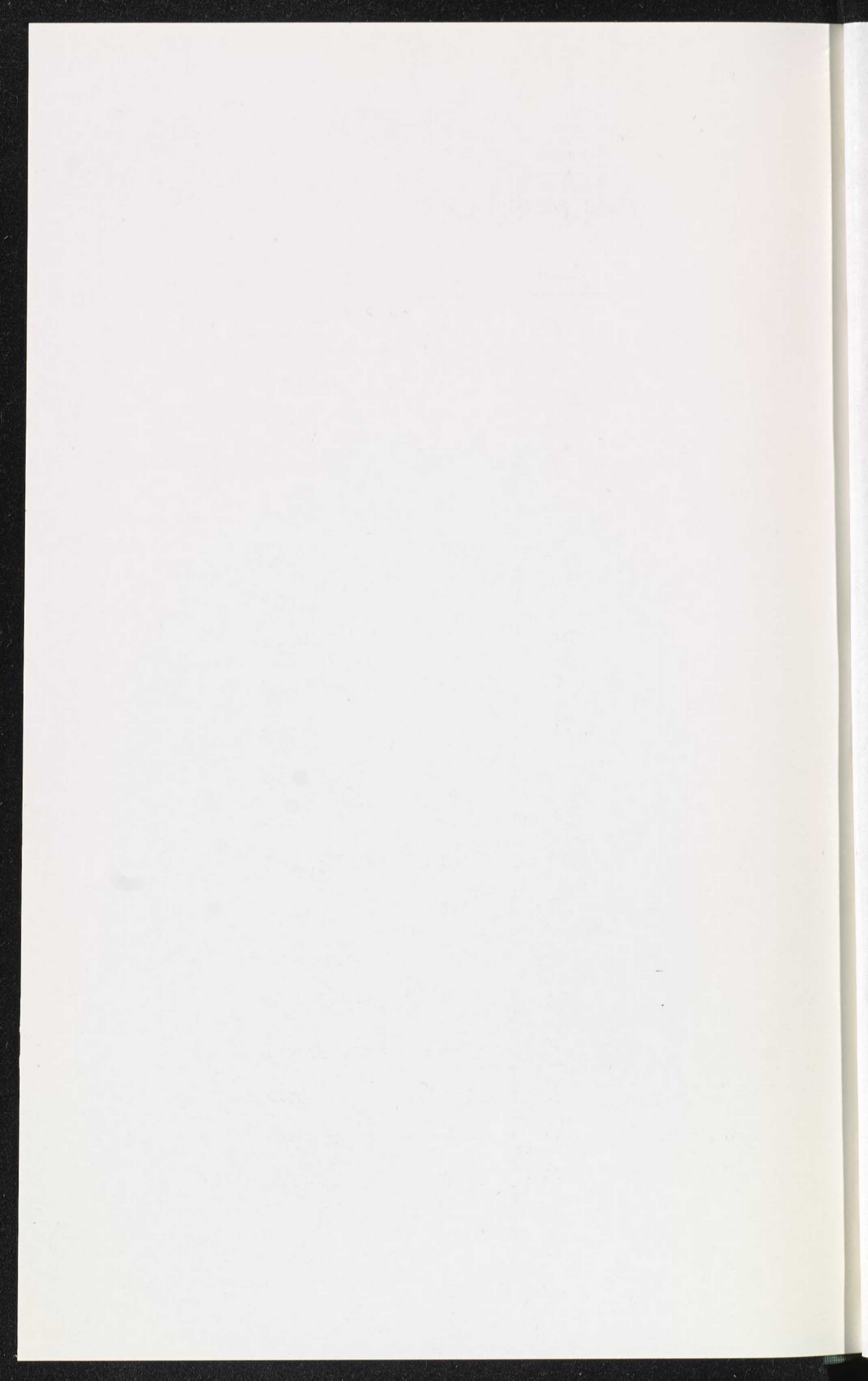
۱۲ ـ معجم رجال الحديث للسيد الخوئی دام ظله النجف ۱۳۹۰هـ

۱۳ ـ من لايحضره الفقيه للشيخ الصدوق المتوفی سنة ۳۸۱ هـ النجف ۱۳۷۷ هـ

۱۴ ـ النوادر للاشعری نسخة مکتبة السيد الحکيم (ره) فی النجف الاشرف بتاريخ ۱۰۸۰ و تصحيح الشيخ الحر العاملی المتوفی سنة ۱۱۰۴ هـ

جدول التصويب

	الصفحه	السطر
يحيى	١١	٦
الحضرمى	١٧	٩
الرامهرمزى	«	١٦
ابومحمد	٢١	٧
حراماً	«	١٥
اغلبها	٢٢	٧
من	٢٣	١
تعيينا	«	١٥
اربعماءة مصنف	٢٤	٤
وجوده	«	١٩
نيف وسبعين	٢٦	٩
عده	«	١٥
لوعلمت	٢٨	١١
عرضه	٢٩	٢
١٦ـ ماوجد	٣١	٨
حرف الواو المخطوط	«	٢١
[السطر زائد]	٣٩	٦
رزين	٤٠	٣
العصفرى	٤٠	١٧
الزرارى	٤٣	٢١



نداء
الى العلماء والباحثين الاعاظم

بعد الاتكال على الله تعالى : عزمنا على اصدار سلسلة باسم (سلسلة احياء تراث أهل البيت ع)

وذلك لطبع المخطوطات النفيسة ، والمطبوعات النادرة ، والدراسات الموضوعية فى تراثنا الخالد

فعليه ندعو كافة العلماء ، والباحثين ، والمحققين الى المشاركة فى هذه السلسلة للسير قدماً فى سبيل العلم والمعرفة

چاپ شمس - شهرراه وادگستری

